

بحار الأنوار

[158] 44 - مجمع البيان: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل وصليا كتباً من الذاكرين الله كثيراً (1). 45 - مشكوة الأنوار: من كتاب المحاسن، عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيداً " غريباً " مهموماً " محزوناً " مستوحشاً " من الناس، بمنزلة الطير الذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل أوكر وحده، واستأنس بربه، واستوحش من الطيور (2). وعن الباقر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر، المتخلي بالعبر، الساهر بالصلاة (3). 46 - كتاب الغايات: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني جعلت فداك أي ساعة يكون العبد أقرب إلى الله، وأما منه قريب؟ قال: إذا قام في آخر الليل، والعيون هادة، فيمشي إلى وضوئه حتى يتوضؤ بأسيغ وضوء ثم يجئ حتى يقوم في مسجده فيوجه وجهه إلى الله، ويصف قدميه، ويرفع صوته ويكبر وافتتح الصلاة فقرأ أجزاءً وصلى ركعتين وقام ليعيد صلاته ناداه مناد من عنان السماء عن يمين العرش: أيها العبد المنادي بربه إن البر لينشر على رأسك من عنان السماء، والملائكة محيطة بك من لدن قدميك إلى عنان السماء، والله ينادي: عبدي لو تعلم من تناجي إذا ما انفتحت؟ قال: قلت: جعلت فداك يا ابن رسول الله ما الانفتال؟ قال: تقول بوجهك وجسدك هكذا ثم ولي وجهه فذلك الانفتال. وقال: أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل بطل بالنهار. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خياركم أولوا النهي قيل: يا رسول الله من أولوا النهي؟ فقال: المتهجدون بالليل والناس نيام.

(1) مجمع البيان ج 8 ص 358 في آية الاحزاب

35. (2) مشكاة الأنوار: 257. (3) مشكاة الأنوار: 147.